دور برامج الدمج (التربية الخاصة) في تعزيز العمل التطوعي وفق رؤية 2030 من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية

الدكتور / علي بن سعد القحطاني

أستاذ مساعد في التربية الخاصة بكلية التربية بجامعة الباحة بالمملكة العربية السعودية

Dr. Ali Saad Alqahtani

Assistant Professor of Special Education - College of Education - Al-Baha University

دور برامج الدمج في تعزيز العمل التطوعي وفق رؤية 2030 من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية

الملخص

هدفت الدراسة التعرف على دور برامج الدمج في تعزيز العمل التطوعي وفق رؤية 2030 من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من معلمي المرحلة الثانوية، تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية العنقودية من مجتمع الدراسة البالغ عددهم 4793 معلمًا، حيث تكونت العينة من (202) معلمًا من محافظة عسير من بين محافظات المملكة، واستخدم الباحث استبانة لجمع البيانات، وتكونت من مجالين هما المجال النمائي، والمجال الوقائي، وتم حساب اختبار صدق الاستبانة بطريقتين هما الصدق الظاهري (صدق المحكمين)، وصدق الاتساق الداخلي، كم تم التحقق من الثبات للاستبانة من خلال Cronbach's Alpha. وأظهرت النتائج، دور برامج الدمج في تعزيز العمل التطوعي في البعدين النمائي والوقائي. كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً لاتجاهات المعلمين للبعد الوقائي في تعزيز العمل التطوعي تعزى لمتغير المؤهل العلمي الأعلى، وكذلك لصالح من لديهم سنوات خبرة أكثر.

كلمات مفتاحية: برامج الدمج، العمل التطوعي، رؤية المملكة 2030.

Abstract:

The study aimed to identify the role of inclusion programs in promoting volunteer work in accordance with Vision 2030 from the point of view of secondary school teachers, and the researcher used the descriptive approach, and the study population consisted of secondary school teachers, the study sample was chosen by a random cluster method from the study community of 4793 teachers, Where the sample consisted of (202) teachers from Asir Governorate from among the governorates of the Kingdom, and the researcher used a questionnaire to collect data, and it consisted of two domains: the developmental field and the preventive field. The reliability of the resolution was verified by Cronbach's Alpha. The results showed the role of integration programs in promoting volunteer work in the developmental and preventive dimensions. The results of the study also showed that there are statistically significant differences in teachers 'attitudes to the preventive dimension in promoting voluntary work, due to the higher academic qualification variable, as well as in favor of those with more years of experience.

Keywords: Inclusion programs, volunteer work, the Kingdom's vision of 2030.

المقدمة:

يُعتبر العمل التطوعي عنصراً أساسياً في بناء المجتمعات الانسانية، ونشر التماسك الاجتماعي بين أفراد تلك المجتمعات، بالإضافة إلى أنه ممارسة إنسانية ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بكل معاني الخير، وبهذا المعنى أخذ التطوع عدة أشكال بدائية، تفرضه طبيعة الظروف التي تجعل الناس يسعون لمساعدة بعضهم البعض عند الحاجة كنوع من التكامل والتعاون والذي يندرج تحت ما يُسمى، بمفهوم التربية بشكل عام.

غير أن ثقافة العمل التّطوعي لا تزال محدودة الشعبية في مجتمعاتنا العربية، رغم أنّ الدين يحثنا عليه، فلم يتعود الشّباب العربي على ممارسة العمل التّطوعي، فيمارسه البعض باعتباره موضة أجنبية أو مجاراة للعصر، بينما يعتبره الآخرون وسيلة جديدة، تضفي على حياتهم ما هو غريب وغير مألوف، أو نوعاً من التّغيير وكسر روتين الحياة اليومية، غير أنَّ الرّغبة بعمل الخير الحقيقي ما زالت الأساس في العمل التطوعي (فريجات، وأده، 2018).

وينظر إلى العمل التطوعي على أنه من أهم الطرق لتحسين حالة المجتمعات في عصرنا الراهن، فهذه هي الطريقة الأكثر أهمية لتعزيز دور الشباب في الحياة الاجتماعية ولتطوير مختلف جوانب المجتمع، وتزداد أهمية التطوع كل يوم؛ وذلك بسبب تعقيد الظروف المعيشية والاحتياجات المتزايدة في المجتمع (القرني، 2014).

ويسمى العمل التطوعي في أدبيات التنمية، بـ "رأس المال الاجتماعي"، فهو يمثل المنفعة العامة والروابط القائمة على القيم الاجتماعية الجيدة، مثل: الثقة والصدق والتعاون والرحمة والتضامن. كما أنه يتجلى في تلك الروابط التي يجد المواطنون فيها أنفسهم كأفراد ومجموعات، ويسعون فيها لتحقيق ذواتهم ومصالحهم المرتبطة بمصالح المجموعات التي يعيشون فيها (Raskoff & Sundeen, 2012. شلهوب؛ والخمشي، 2013)

ولقد تزايد اهتمام المجتمع في الآونة الأخيرة بالعمل التطوعي، خصوصًا ذلك التطوع الموجه نحو رعاية الأفراد من ذوي الإعاقة، وكذلك إتاحة الفرصة لهم ليندمجوا في مجتمعاتهم، من خلال برامج التطوع المتاحة لهم؛ لاسيما أن العديد من نتائج البحوث والدراسات أظهرت النقص الواضح في هذا النوع من البرامج (Miller, Schleien, Rider, Hall, Roche & Worsley. 2002).

ولبرامج الدمج للتربية الخاصة أدواراً رئيسة في العمل التطوعي؛ وذلك من خلال، تنظيم برامج الرعاية الصحية، سواء على مستوى التخطيط أم التنفيذ المباشر، ونظم الرعاية المؤسسية والمنزلية المتعددة، وتوفير المعلومات الأساسية الكافية (Raver, 2008).

كما تعزز برامج الدمج للتربية الخاصـــة في مدارس الدمج، من تنمية وتطوير قدرات ومهارات الذين يحتاجون لهذا النوع من البرامج، ويأتي التطوع كحل لبعض المشـكلات المتصـلة بهذا الجانب والذي لابد من تعزيزه لدى معلمي التربية الخاصة ومعلمي التعليم العام في مدارس الدمج (ضمرة، 2008).

وتماشـــياً مع فلســـفة رؤية المملكة العربية الســـعودية 2030 وأهدافها المنبثقة من ثقافة المجتمع الســـعودي، الرامية إلى تعزيز التكافل والتعاون بين أفراد المجتمع، فقد أكدت رؤية المملكة 2030 في أهدافها على أهمية تعزيز العمل التطوعي والوصول إلى مليون متطوع سنوياً مقابل أحد عشر ألف متطوع حاليًا، من خلال محور وطن طموح، والذي يندرج تحته تمكين المسـؤولية الاجتماعية والتي توصـــي بتشـــجيع وتعزيز العمل التطوعي في المجتمع (رؤية المملكة 2030، 2016).

مما يبرر ضـــرورة تسـليط الضـــوء على دور برامج التربية الخاصـــة في تعزيز العمل التطوعي في برامج الدمج لدى الشـباب، والعاملين والمهتمين في مجال برامج التربية الخاصـــة، وفق رؤية المملكة العربية الســـعودية 2030، لتصـــبح مخرجاتها قادرةً على الإبداع والابتكار، وتقديم المســـاعدة للآخرين والنهوض بمجتمع حيوي طموح.

وبناءً على كل ما سبق فإن البحث في معرفة دور برامج التربية الخاصـة في مدارس الدمج من خلال المعلمين والمتخصـصـين في التربية الخاصـة، لتعزيز العمل التطوعي لدى الشباب وفق رؤية 2030، سوف يُســـاعد على حدوث التكامل في العمل الأكاديمي والمهني والتطوعي، وبالتالي تصـــبح الكوادر الشـــبابية المتطوعة، كوحدة واحدة ومنسجمة من كل جوانبها نمائياً ووقائياً وعلاجياً.

مشكلة الدراسة:

حظِي ربط العمل التطوعي بمجالات التربية الخاصة، بعناية واهتمام علماء التربية والتعليم، باعتباره مساهم رئيسي في تقديم مجموعة من الخدمات الاجتماعية، والتي تعمل على ترقية الجوانب النفسية والاجتماعية والمهنية لدى الأفراد، بحيث تهدف إلى مساعدتهم في تطوير قدراتهم، وتعدل من سلوكهم نحو الاتجاه الصحيح في تعزيز العمل التطوعي، من خلال عمليات الإرشاد والتوجيه الاجتماعي التي تتبنها وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية، والأنشطة الطلابية (اللحيدان، 2017).

وقد نبع الاحسـاس بالمشـكلة لدى الباحث من خلال ملاحظاته الميدانية، وخبرته وثيقة الصـلة بالعاملين في برامج الدمج في مدارس التعليم العام، وكذلك الأخصـائيين، وكونه أستاذ جامعي في مجال التربية الخاصـة، مكنته كل هذه العوامل من ملاحظة وجود معوقات ومشـكلات لتعزيز العمل التطوعي الموجه من العاملين في الميدان إلى الأفراد من ذوي الإعاقة، ومدى تقبل المعلمين للعمل التطوعي، والمشـاركة فيه، كما يؤمن الباحث

بأن العمل التطوعي يرتبط ارتباطا وثيقًا بقيم المواطنة الصـالحة لدى الشـباب السـعودي، وأن للتعليم دور في تعزيز خدمة المجتمع. وتأسيسًا على ما سبق بلور الباحث التساؤل الرئيسي للبحث، كما يلي:

ما دور برامج الدمج في تعزيز العمل التطوعي وفق رؤية 2030 من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية؟

تساؤلات الدراسة:

1. ما دور برامج الدمج في تعزيز العمل التطوعي، من وجهة نظر المعلمين؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية بين اســـتجابات المعلمين نحو برامج الدمج في تعزيز العمل التطوعي تعزي لمتغيرات الدراسة (سنوات الخبرة، المؤهل العملي)؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1. التعرف إلى دور برامج الدمج في تعزيز العمل التطوعي لدى الشـــباب وفق رؤية 2030 من وجهة نظر المعلمين.
2. التعرف إلى دور برامج الـدمج في تعزيز العمـل التطوعي من وجهـة نظر المعلمين تعزي لمتغير سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي.

أهمية الدراسة:

تتجلي أهمية الدراسة الحالية من خلال الأهمية النظرية والأهمية التطبيقية:

الأهمية النظرية: حظي موضـوع برامج التربية الخاصـة أهمية واسـعة في العلوم التربوية، وتنبع أهمية الدراســة من كونها تقوم بدراســة جانب مهم من جوانب التربية الخاصــة وهو التطوع وطرق تعزيزه وتوظيفه لدى الشـباب وبالتنسـيق مع خبرات ومهارات معلمي التربية الخاصـة، وكذلك في إلقاء الضـوء على دور برامج التربية الخاصـة وعلاقتها بتعزيز العمل التطوعي لدى الشـباب وفق رؤية المملكة 2030 وربطها بخدمات التربية الخاصة.

الأهمية التطبيقية: تكمن الأهمية التطبيقية في أن تفيد نتائج هذه الدراسة القائمين على برامج التربية الخاصـة من المتنفذين وأصـحاب القرار، بعد إجراء الدراسـة الميدانية، من وضـع الخطط والبرامج التطوعية المناسـبة للشـباب، والمعلمين في مدارس الدمج، كما تتجلى الأهمية التطبيقية في بناء أداة نسـتطيع من خلالها فحص اتجاهات المعلمين نحو العمل التطوعي في برامج الدمج.

محددات الدراسة:

تشمل محددات الدراسة ما يلي:

1. **الحدود الموضوعية**: اقتصرت الدراسة التعرف إلى دور برامج الدمج في تعزيز العمل التطوعي لدى الشباب وفق رؤية المملكة العربية السعودية 2030 من وجهة نظر المعلمين.
2. **الحدود المكانية والبشرية:** اقتصرت الدراسة على المدارس الثانوية في منطقة عسير التعليمية.
3. **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الدراسة خلال العام الدراسي 2019 م – 2020 م.

مصطلحات الدراسة:

الدور: هو الواجب أو المسؤولية التي يجب القيام بها، فيقال: دورك أن تفعل كذا. أي مسؤوليتك وواجبك أن تقوم بهذا العمل (كردي، 2011). ويُعرفه رولي Rowley (2015) بأنه مجموعة الأنماط الثقافية التي ترتبط بمركز معين وهي تشمل الاتجاهات والقيم والسلوك. كما يُعِّرفه دلاني Delany (2013) بأنه نمطٌ من السلوك المتوقع من قبل فرد في موقف معين، مراعياً من خلاله المعايير الاجتماعية السائدة في الجماعة، وآخذاً بعين الاعتبار تطلعاتهم ومتطلباتهم وتنظيمهم الاجتماعي.

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه مهمات وأدوار ومتطلبات برامج التربية الخاصة في تعزيز العمل التطوعي لتحقيق متطلب رؤية المملكة العربية السعودية 2030 في الوصول إلى (1) مليون متطوع سنوياً مقابل (11) ألف الآن وصولاً إلى بناء مجتمع سعودي تسمو فيه حركة تبادل الأفكار من أجل تطوير المؤسسات المجتمعية. ويُعبر عن الدور إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب في البنود الموجودة في المقياس المستخدم في هذه الدراسة.

الدمج: هو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة غير العاديين، مع أقرانهم العاديين دمجاً زمنياً، وتعليمياً، واجتماعياً حسب خطة وبرنامج وطريقة تعليمية مستمرة تقر حسب حاجة كل ذوي احتياجات خاصة على حدة، ويشترط فيها وضوح المسؤولية لدى الجهاز الإداري والتعليمي والفني في التعليم العام والتربية الخاصة (عامر، 2019).

برامج التربية الخاصة: تُعرف برامج التربية الخاصة بأنها نوعٌ من أنواع الوسائل التعليمية والتربوية التي تهتم بمساعدة الأفراد الذين يعانون من صعوبات في التعلم، أو احتياجات خاصة في الحصول على المواد التعليمية بطرق تتناسب مع حالتهم الصحية، والنفسية، وتُعرف أيضاً بأنها نمط دراسي يساهم في وضع برامج تربوية تستجيب للحاجات الخاصة للأفراد الذين لا يمتلكون القدرة النفسية، أو العقلية، أو الجسدية (البعيرات، 2018).

ويُعرف الباحث برامج التربية الخاصة إجرائياً بأنها مجموعة من الإجراءات التي يتخذها المتطوعين في مجال التربية الخاصة لتحقيق نتائج مرضية في مساعدة الناس لحل مشكلاتهم الحياتية، ويرتبط دور التربية الخاصة في هذا البحث من خلال تعزيز العمل التطوعي لدى الشباب.

رؤية المملكة 2030: لقد تبنى الباحث تعريف (رؤية المملكة العربية السعودية 2030، 2016)، والذي ينص على: الرؤية هي وثيقة تقوم على مجموعة من المرتكزات، وتعتمد على ثلاثة محاور جوهرية هي المجتمع الحيوي، والاقتصاد المزدهر، والوطن الطموح، كما تعد خطة ما بعد النفط أعلن عنها في 25 إبريل 2016م.

التطوع: يُعرف في أدبيات التنمية بأنه رأس المال الاجتماعي، ويمثل الروابط التي تقوم على القيم الاجتماعية الحميدة مثل الثقة والصدق والتعاون والتراحم والتكافل، كما إنه يتجلى في تلك الروابط التي يجد المواطنون فيها أنفسهم كأفراد ومجموعات، ويسعون فيها لتحقيق ذواتهم ومصالحهم المرتبطة بمصالح المجموعات التي يعيشون فيها وبها (بخاري، والسنوسي، 2011).

ويُعرف الباحث التطوع إجرائياً بأنه مجموعة القدرات التعليمية والإرشادية والتنظيمية والاستشارية والإدارية التي من الواجب أن تتوافر لدى المتطوعين في مجال برامج التربية الخاصة، من خلال مهارات التواصل والتكافل ومساعدة الآخرين.

الإطار النظري:

يشهد ميدان التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية توسعًا غير مسبوق في برامج الدمج، في جميع المراحل الدراسية، الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية، مما يستدعي توفر المعلمين والمتخصصين ومقدمي الخدمة والمتطوعين، لفئة التلاميذ المعاقين، باختلاف إعاقاتهم؛ حيث أن برامج الدمج لا تستثني أي نوع من أنواع الإعاقة، بل على العكس، فلقد شملت خدمات التربية الخاصة في برامج الدمج داخل مدارس التعليم العام، جميع الفئات كالإعاقة الفكرية، الإعاقة السمعية، والبصرية، والإعاقة الحركية، وصعوبات التعلم، واضطراب التوحد، وغيرها من الإعاقات والاضطرابات التي تحتاج إلى رعاية مستمرة من خلال تعزيز العمل التطوعي؛ ولذلك جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على أهمية تعزيز دور العمل التطوعي مسترشدين برؤية 2030 في ضمان التكافل والتكامل والاندماج لجميع فئات المجتمع دون تمييز بينهم. وحيث أن المعلمين هم حجر الأساسي والزاوية في العملية التعليمية، كان من المهم التعرف على وجهة نظرهم حول دور برامج الدمج في تعزيز العمل التطوعي وفق رؤية 2030.

ويتطلب تطبيق برامج الدمج في مدارس التعليم العام، تظافر الجهود والتعاون بين المعلمين وأولياء الأمور، وكذلك مجموعة من المتطوعين لمساعدة التلاميذ ذوو الإعاقة؛ حيث أن التعاون هو عبارة عن عملية تتم بين طرفين أو أكثر يعملون معًا لتحقيق هدف مشـــترك، ألا وهو رعاية وخدمة التلاميذ من ذوي الإعاقة. لذلك لابد من بذل جل الجهد لدى جميع الأطراف؛ لتحقيق الأهداف المشتركة لضمان فعَّالية التعاون فيما بينهم، حيث يواجه المعلمون بمفردهم، صـــعوبات كثيرة في تلبية احتياجات تلاميذهم دون مســـاعدة من أحد (Kim, Johari, Sin, Ab Kahar, & Ahmadun, 2020).

كما نجد أن العديد من أنظمة التعليم حول العالم، حاولت إثبات نجاح ونفعية إدخال العمل التطوعي كممارسة إلزامية في عملية التدريب المهني للطلاب في مدارسهم وجامعاتهم (Martyniuk, 2019).

ويشمل مفهوم العمل التطوعي، التطوع المنظم والجماعي، ويشمل مجموعة من العناصر الرئيسية، وهي:

1. الجهد الانساني المنظم.
2. الدافع والرغبة الذاتية.
3. عدم وجود مقابل مادي.
4. الهدف، تحمل المسؤولية الاجتماعية وتقديم خدمة للمجتمع. (فريجات، وأده، 2018).

ومما لا شـك فيه، إن لبرامج التطوع المختلفة أثر كبير على المتطوعين أنفسـهم، فهي تسـاعدهم على تعلم أشياء جديدة، واكتساب الخبرات المتنوعة في حياتهم. كما ينمو لديهم بشكل واضح حب الناس، والرغبة في الدفاع عنهم وعن حقوقهم، وكذلك التضـــحية بوقتهم وجهدهم مقابل تقديم الخدمة لمن يطلبها (Blanton, 2016).

ومن أهم دوافع العمل التطوعي في المجتمعات المسلمة؛ هو الرغبة في الأجر والثواب واحتسابهما من الله سـبحانه وتعالى. وهذا ليس بمسـتغرب عن الشـخصـية المسـلمة، وذلك لأن فعل الخير ومسـاعدة الآخرين وعدم توقع الثواب منهم، يمثل جزءاً أساسيًا من التركيب النفسي للمسلم، بالإضـافة إلى ذلك، تشير الملاحظة والدراسات العلمية إلى وجود دوافع اجتماعية وشخصية أخرى، منها على سبيل المثال:

1. الحاجة للاتصال بالآخرين، وبالتطوع يمكن للفرد تكوين الصداقات والعلاقات الطيبة مع الآخرين.
2. الرغبة الشديدة في التعلم واكتساب المعارف الجديدة والنمو الشخصي.
3. إشباع الحاجة الفطرية لدى الإنسان بالانضمام لأعمال التطوع بسبب نشوء العلاقات الانسانية.
4. الرغبة في شغل أوقات الفراغ.
5. الرغبة في تحقيق الذات والدفاع عن القيم والمبادئ، فشـــيوع التطوع في المجتمعات دليلٌ على تقدمها وتحضرها.

6. الرغبة في كسب احترام الآخرين من خلال العمل التطوعي (الزبن، 2016).

هذا وقد عرض القرني (2014)، أهم المجالات التي يمكن تدريب المتطوعين ممن خلالها والتي تواكب تطور المجتمع بتحول نظرته الى أهمية العمل التطوعي، ومن المجالات المتاحة:

المجال الاجتماعي: يقصـــد به البرامج التدريبية التي تختص في (رعاية الطفل، العناية بالمرأة، إعادة التأهيل لمدمني المخدرات، ورعاية الأحداث، رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، رعاية المسنين، ...).

1. مجال تطوير الذات: ويقصـــد به، البرامج التدريبية الموجهة نحو اكتشـــاف الذات، وتقدير الذات، وتنميتها وتطويرها.
2. مجال التربية والتعليم: ويتضمن (محو الأمية، برامج التربية الخاصة، تقديم التعليم المنزلي لذوي الإعاقة).
3. مجال الصـحة: ويتضـمن (الرعاية الصـحية، خدمة المرضـى والترفيه عنهم، تقديم العون لذوي الاحتياجات الخاصة).
4. مجال البيئة: ويتضمن (الإرشاد البيئي، العناية بالشواطئ والمنتزهات، مكافحة التلوث).
5. الدفاع المدني: ويتضـمن (المشـاركة في أعمال الإغاثة، الإسـعافات الأولية، التعامل مع الكوارث الطبيعية).

ويتحدد العمل التطوعي في شكلين رئيسين، وهما:

1. العمل التطوعي الفردي: والعمل التطوعي الموجه للمجتمع من الفرد من تلقاء نفسه ويمارسه بمفرده، ولديه الرغبة لذلك، ويمتلك الارادة للقيام به، ولا ينتظر أي مردود مادي منه، فهو عمل يقوم على اعتبارات أخلاقية أو اجتماعية أو إنسانية، أو دينية.
2. العمل التطوعي المؤســســي: ويعتبر أكثر تقدماً من العمل التطوعي الفردي، وأكثر تنظيماً، وأوســع تأثيرًا في المجتمع (جمال الدين، يوسف، 2016).

ومن الملاحظ، أن العمل التطوعي مع الأفراد ذوو الإعاقة ينمي الاتجاهات الإيجابية نحوهم، حيث يعتبر العمل التطوعي معهم خبرة جديدة للمتطوعين، وبالتالي فإنه يتيح الفرصـــة لهم للتعرف على قدرات وإمكانات ذوي الإعاقة عن قرب، فكثير من قدرات المعوقين لا تظهر إلا من خلال الاحتكاك بهم والتفاعل معهم، كقدراتهم الفنية والتعليمية والرياضـــية، كما أن المعاقين أنفســـهم يظهرون الرغبة في التواصـــل مع الأشـــخاص الجدد ويبذلون الجهد للتعاون معهم، فتنشـــأ بينهم علاقة تقوم على التعاطف والتفاعل الاجتماعي (السرطاوي، الزيودي، عبدات، المهيري، 2017).

ومن المؤكد، في أن أسباب عزوف الشباب وابتعاده عن التطوع والعمل التطوعي، لا يمكن إرجاعها إلى سبب واحد، وإنما إلى مجموعة أسباب وظروف اجتماعية، تكاتفت وكونت هذا العزوف، ومنها:

1. التطور الحضاري والنمو المادي للمجتمعات الخليجية.
2. ضعف الوازع الديني لدى الجيل الجديد. والذي يعود سببه إلى الانفتاح الكبير على العالم الغربي.
3. زيادة متطلبات الحياة المادية وتعقيدها، جعل الناس مشـــغولين إلى درجة كبيرة بخلاف مجتمع الآباء والأجداد الذي كان يجد فســـحة كبيرة من الوقت، فيســـتطيع خلالها القيام بواجبه تجاه أهله وجيرانه.
4. التوقعات الكبيرة من الدولة النفطية الحديثة.. فعندما حدثت الطفرة نهاية الســـبعينات وبداية الثمانينات من هذا القرن، ورأى الناس ما هو موجود من العائد النفطي، أوكلوا إلى الدولة الكثير من الأمور، لم تكن الدولة قادرة على القيام بها، وبأقل التقارير غير مهتمة بتطبيقها.
5. حداثة فكرة العمل الاجتماعي التي لم تكتمل فصوله إلا في القرن التاسع عشر في الدول الغربية، ووصوله متأخر إلى الدول العربية.
6. إضـــافة إلى هذا وذاك زيادة معدل التفكك الأســري، وتفكك العلاقات والروابط الاجتماعية (جمال الدين، يوسف، 2016).

ومن جانب آخر تتمثل أهداف التطوع من خلال التخفيف من المشـــاكل التي يتعرض لها المجتمع، وتقوية روح المشـــاركة بين الأفراد، والتي تتجلى في مبادرة الفرد في القيام بالأعمال التطوعية، مع الاهتمام بالإنجاز بطريقة أخلاقية وإنسانية لا تتعارض مع قوانين المجتمع، وذلك من خلال العمل المؤسسي الذي يعتمد على المؤسسات الأهلية في إنجازه، وهو يكون أكثر تأثيراً بالمجتمع، لكونه يتم تنظيمه بطريقة أدق من العمل الفردي (فخرو، 2010).

وبنـاءً على المنطلقـات الســـابقـة تُعتبر برامج الـدمج نحو تعزيز العمـل التطوعي من الرقي الاجتماعي، لأنها تســاعد على الإبداع والابتكار في العمل، والمســاهمة في التخفيف من حدة المشــكلات الاجتماعية، وتعريف أفراد المجتمع بالظروف الواقعية لمجتمعهم ويســـاعد على خفض النفقات وتقليل الأيدي العاملة (كردي، 2011).

وعليه فإن هناك عدة مقومات تتصـــل ببرامج الدمج في التربية الخاصـــة لتعزيز العمل التطوعي والتي تتضـح في غرس قيم التطوع في عملية التنشـئة الاجتماعية، كي يُسـهم العمل التطوعي في نهوض

المجتمع، والأهم من ذلك أنه يُسـهم في تعزيز بنيانه الاجتماعي الداخلي ويزيد من تماسـك أبنائه وانتمائهم له للتغلب على الصعاب التي يواجها في طريقه نحو مستقبل أفضل (القرني، 2014).

دمج ذوي الاحتياجات الخاصة

ذوي الاحتياجات الخاصـــة، يطلق هذا المصـــطلح على الذين ينحرفون في أدائهم ســـواء بالزيادة أم النقصـــان عن المعيار الشـــائع للأداء إلى الحد الذين يحتاجون معه إلى تناول تربوي تعليمي واجتماعي خاص يمكنهم من التعلم واكتساب المعارف والمهارات الأدائية، والاجتماعية وفقاً لهذه الاحتياجات (غنيم، 2017).

ونتيجة للممارسات المباشرة وغير المباشرة للتعامل مع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة داخل الأطر المعزولة التي أفرزت العديد من النتائج الســـلبية تعليمياً، وتربوياً واجتماعياً، وانفعالياً، ونفســـياً، حيث تنامت النزعات الإنسانية والأخلاقية مناديه للاعتراف بهم في النصف الثاني من القرن العشرين، وأفرز هذا التنامي نوعا من الإجماع الإنســـاني والتربوي الذي ســـمح بترســـيخ مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية وتفعيلة لجميع ذوي الاحتياجات الخاصة بغض النظر عن نوع الإعاقة (الماضي، 2017).

وقد دعمت الاتفاقية الدولية الشـــاملة لحقوق المعاقين الصـــادرة عن الأمم المتحدة 2008 هذا التوجه المتنامي عن الحركات الحقوقية والإنسانية، والمتمثل في أن تسلم الدول بحق المعاقين في التعليم دون استثناء على اساس تكافؤ الفرص لتكفل الدول الأطراف نطاقاً تعليمياً جامعاً على جميع المستويات (بوكبشة، 2019).

وتأسيسا على ذلك، وانطلاقاً من الدور المهم الذي يمكن أن يسهم به ذوي الاحتياجات الخاصة بمختلف فئاتهم في التنمية فيما لو تم تأهيلهم على نحو جيد، وتحقيقاً لمبدأ تكافؤ الفرص، واتســـاقاً مع الجهود المتنامية التي تتبناها الدول في النهوض بالتعليم والاهتمام بكل شـرائح المجتمع سـواء أكانوا من الطلبة العاديين أم من ذوي الإعاقات المختلفة، فقد تم تبني دمجهم في الفصول النظامية بالمدارس (العنزي، 2019).

ومن جهة أخرى ينقسم الدمج إلى مستويين هما: (غنيم، 2017).

1. **الدمج الجزئي:** ويتم فيه تعليم ذوي الاحتياجات الخاصـة في فصـول خاصـة داخل المدارس النظامية، مما يتيح لهم مشاركة أقرانهم العاديين في الأنشطة التعليمية، وغيرها.
2. **الدمج الكلي**: ويتم فيه تعليم ذوي الاحتياجات الخاصـــة في الفصـــول النظام للعاديين مع تقديم خدمات خاصـة لهم تحت إشـراف المتخصـصـين في التعليم، مما يتيح لهم مشـاركة أقرانهم العاديين في جميع الأنشطة سواء أكانت تعلمية أم غيرها.

وتجدر الإشـــارة إلى أن في مدارس الدمج تعمل التربية الخاصـــة والتربية العامة معاً بشـــكل موحد على نحو تعاوني وتكاملي، لتقديم بيئات تعليمية فعالة في الصـف لجميع الطلبة، ويعد الدمج ومحوره الأســاســي هنا هو قيام الدمج المدرســـي بدعم جميع الطلبة ببرامج الدعم المســـاعدة والملائمة لاحتياجاتهم الفردية الخاصـــة (الماضي، 2017).

والأهم في عملية دمج ذوي الاحتياجات الخاصـــة بالمدارس العامة هو الدمج الاجتماعي، حيث يشـــاركوا أقرانهم من الطلبة العاديين في الأنشـــطة التربوية المختلفة مثل: التربية الرياضـــية، والتربية الفنية، والموسيقى، وأوقات الفسح، والجماعات المدرسية، والرحلات، والمعسكرات، وغيرها من الأنشطة (العنزي، 2019). والجدير بالذكر أن الدمج قد لا يكون الحل الأمثل لكل ذوي الاحتياجات الخاصـــة، بل هناك بعض ذوي الاحتياجات الخاصـــة قد لا يتمكنون من النجاح في أوضـــاع الدمج المختلفة لتباين حاجاتهم وعدم فعالية الخدمات التي قد تقدم لهم في تلك الأوضاع الدراسية بوكبشة، 2019).

يتضح مما سبق أن هناك اهتماماً متزايداً ومقصوداً بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة على مستوى الدول بشـكل عام؛ وذلك من حيث تحديد البرامج التعليمية التطويرية لها، والتي تحدد كل شـيء مثل تحديد الأهداف، والمحتوى العلمي، وطرائق التدريس، إضـــافة إلى التنظيم والإدارة والإشـــراف وغيرها من مكونات العملية التعليمية.

الدراسات السابقة:

تناول الباحث بعض الدراســـات والبحوث التي بحثت في مجال العمل التطوعي مع الأفراد ذوو الإعاقة، وهي:

وقام كوميرفيلد (2011) Kummerfeldt بدراســة هدفت التعرف إلى الاســتراتيجيات الرئيســة لإدارة الموارد البشرية للمتطوعين من خلال دراسة حالة تم تطبيقها في منظمات غير ربحية توفر البرمجيات والخدمات لأكثر من (18000) عضـو في (21) مقاطعة في ولاية شمال أتلانتا، وتم تطبيق مقابلة عن طريق الهاتف على (20) مشـارك في المنظمات، وأظهرت نتائج الدراسـة أن رؤية ورسـالة المنظمة غير الربحية، وتوظيف المتطوعين، والتدريب، وتنمية المتطوعين،، وإدارة الأداء وعلاقات المتطوعين، والمكافأة تعد مفاتيح اســـتراتيجيات إدارة الموارد البشـــرية وتعمل على تطوير الرضـــا الوظيفي والأداء العالي، والأداء التنظيمي العام للمتطوعين، ويمكن أن تكون بمثابة خارطة للمنظمات الغير ربحية لتســـاعدها على تحقيق الرضا الوظيفي والأداء العالي للمتطوعين والاحتفاظ بهم وتحقيق أداء منظمي عالي.

وأجرى اشتية (2013) دراسة هدفت التعرف إلى أسباب تراجع العمل التطوعي في فلسطين، كذلك الكشف عن الأسباب والعوامل التي أدت إلى عزوف الشباب عن المشاركة فيه، واعتمد الباحث في دارسته على المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على أسباب هذا التراجع، كما جمعت البيانات من المجتمع من خلال استخدام استبانة حققت أغراض الدراسة، وقد كشفت نتائجها بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة معوقات العمل التطوعي لدى الشباب في محافظتي نابلس وطولكرم تبعا للمتغيرات التالية (الجنس، مكان السكن، العمر، حالة العمل، الحالة الاجتماعية).

اجرت البريم (2014) دراسة هدفت إلى تحليل أثر المحددات الاجتماعية والاقتصادية والتنظيمية والثقافية) على حجم العمل التطوعي لطلبة الجامعات الأردنية. وقد استخدمت الباحثة المسح الاجتماعي بالعينة لجمع البيانات، وطورت استبانة لهذه الغاية، وتكونت عينة الدارسة من (886) طالب وطالبة، وقد خلصت الدراسة إلى أن نسبة الطلبة المشاركين في اعمال تطوعية بلغت (12.3 %)، وأن حوالي ربع الطلبة المشاركين بأعمال تطوعية يمارسون التطوع بشكل شبه يومي، كما أن حوالي نصفهم يمارسون التطوع بشكل رسمي ضمن مؤسسات وبرامج والنصف الآخر بشكل غير رسمي أي فردي أو ضمن مجموعات. وفيما يتعلق بمحددات العمل التطوعي أظهرت النتائج أن المحددات الاجتماعية والاقتصادي كانت بدرجة مرتفعة، والمحددات الثقافية والتنظيمية بدرجة متوسطة، ومن حيث تأثيرها على حجم العمل التطوعي توصلت الدراسة الى وجود تأثير لكلا المحددات الاقتصادية والاجتماعية، وعدم وجود تأثير المحددات التنظيمية والمحددات الثقافية في حجم العمل التطوعي.

وقام جنكس Jenkins (2014) بدراسة هدفت إلى تحليل ظاهرة التطوع في البيئات الخدمية، واستخدمت الدراسة المقابلة لجمع البيانات، حيث تم تطبيقها على 12 متطوع، كما استخدمت الدراسة المنهج الكيفي لتفسير الظواهر لمعرفة تصور قادة المؤسسات الغير ربحية بكيفية الاحتفاظ بالمتطوعين داخل المؤسسات الصحية، وأعطت الدراسة فهم أعمق حول وجهة نظر المرؤوسين من المتطوعين حول قدرة القادة في المؤسسات الصحية الخاصة الغير ربحية بالاحتفاظ بالمتطوعين، ثم وضعت الدراسة تصور عن المشاكل التي قد تؤدي إلى انسحاب المتطوعين بالمؤسسات الصحية.

وقام بلانتون Blanton (2016) بدراسة هدفت إلى تسليط الضوء على تأثير العمل التطوعي الدولي على تنمية وتطوير برامج التربية الخاصة في منطقة البحر الكاريبي في امريكا، حيث يتطوع أكثر من مليون شخص سنويًا من الخارج، بحيث يخدمون تطوعيًا مدة تمانيه أسابيع أو أقل، فركزت الدراسة على معرفة مدى تأثير المتطوعين على تنمية قدرات المؤسسة المستضيفة، واسترشدت الدراسة بإطار برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لقياس مدى القدرات التي نمت من خلال برامج التطوع المختلفة. وتوصلت الدراسة إلى أنه وبعد

مرور خمس سنوات على تنفيذ البرنامج، لوحظ أنه كان هناك تأثيرًا ملحوظًا على تنمية القدرات، حيث استمر المعلمون باستخدام بعض الاستراتيجيات التي درسها المتطوعون الدوليون، وقاموا بتطويرها.

وفي دراسة أجراها الزبن (2016) هدفت إلى التعرف على اتجاهات المرأة في محافظة الكرك نحو العمل التطوعي، وأوضحت النتائج أن اتجاهات المرأة نحو المشاركة بالعمل التطوعي إيجابية وتنسجم النتيجة مع القيم الدينية، وأشارت الدراسة إلى ضرورة تفعيل دور الإعلام لنشر الوعي لأهمية العمل التطوعي، وتعزيز مفهوم التطوع لدى أفراد المجتمع.

وقام الكندري (2016) بدراسة هدفت التعرف إلى أشكال العمل التطوعي وأهم مجالاته إضافة إلى الكشف عن واقع ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة كلية التربية الأساسية، واعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي والاستبانة أداة لدراسته، وقد أوصت الدراسة بعدد من التوصيات منها ضرورة تشجيع الشباب عامة وطلاب الكلية خاصة على ممارسة العمل التطوعي، كما ركزت الدراسة على أهمية مفاهيم العمل التطوعي ودوره التنموي ضمن المناهج الدراسية في جميع المراحل الدراسية، كذلك توعية طلاب الكلية بقيمة ودور العمل التطوعي من خلال عقد الندوات والملتقيات للتباحث حول حال العمل التطوعي.

دراسة الحربي (2016) هدفت التعرف على المشكلات الإدارية والتعليمية التي تواجه معلمي التربية الخاصة في برامج الدمج بمدارس منطقة القصيم، إضافة إلى التعرف على الفروق بين اتجاهات المعلمين في مدارس الدمج تعزى إلى المرحلة الدراسية، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، منهجية الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من 200 معلماً من معلمي التربية الخاصة في منطقة القصيم، وقد صمم الباحث استبانة كأداة لهذه الدراسة للتعرف على المشكلات الإدارية والتعليمية من الواقع، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة استجابات عينة الدراسة للمشكلات الإدارية في برامج الدمج في منطقة القصيم متوسطة وفق التحليل الإحصائي لهذه الدراسة بمتوسط عام لمحور المشكلات الإدارية، كما توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات التعليمية من وجهة نظر المعلمين تعزي لمتغير المرحلة الدراسية لصالح المرحلة الثانوية، أما بالنسبة للمشكلات الإدارية اتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات الإدارية والتعليمية من وجهة نظر المعلمين تعزي لمتغير المؤهل الدراسي.

في دراسة أجرتها اللحيدان (2017) هدفت التعرف إلى واقع دور الأنشطة الطلابية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات جامعة القصيم، وكذلك الكشف عن المعوقات التي تحول دون تحقيق الأنشطة الطلابية لدورها في تعزيز ثقافة العمل التطوعي، وتكونت عينة الدراسة من (402) طالبة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دالة إحصائية في استجابات الطالبات حول دور الأنشطة الطلابية، بينما لم يكن هناك

فروق ذات دالة إحصـــائية في اســتجابات الطالبات حول المعوقات التي تحول دون تحقيق الأنشــطة الطلابية لدورها في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات جامعة القصيم.

دراســـة البعيرات (2018) حيث هدفت الدراســـة إلى معرفة جاهزية المدارس العادية الحكومية في الأردن بما يتوافر فيها من اســتعدادات وتجهيزات وعناصــر؛ لإنجاح دمج الطلبة المعاقين فيها، حيث تكونت عينة الدراســة من (112) مدرســة يطبق فيها الدمج، تم اختيارها بالطريقة العشــوائية الميسـرة ضــمن الأقاليم الثلاثة شمالا، ووسطا، وجنوبا، ولتحقيق هدف الدراسة، قام الباحث بإعداد أداة لقياس الجاهزية المدرسية في المدراس العادية الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم، وقد تكونت الأداة من أربعة مجالات هي: العاملون وهم المديرون والمعلم العادي، ومعلم التربية الخاصــة، ومجال أولياء الأمور، ومجال الطلبة العاديين، ومجال البيئة المادية. وقد تم التحقق من صـدق وثبات أداة الدراسـة، واسـتخدام المنهج الوصـفي التحليلي الذي يناسـب هدف الدراســة، وأشــارت نتائج الدراســة إلى عدم جاهزية المدارس العادية الحكومية لدمج الطلبة المعاقين في الأردن، اذ جات الجاهزية المرتبطة بالمدرين في المرتبة الأولى، بينما جات الجاهزية المرتبطة بمعلم التربية الخاصــة في المرتبة الأخيرة. كما أشــارت الدراســة إلى اختلاف جاهزية المدراس العادية الحكومية باختلاف أثر جنس المدرسة وجات لصالح مدارس الإناث. كما أظهرت نتائج الدراسة اختلاف جاهزية المدارس العادية باختلاف أثر عدد الطلبة العاديين في صــفوف الدمج ولصــالح العدد الأقل (20 طالبا فأقل). في حين أظهرت نتائج الدراســـة عدم اختلاف جاهزية المدارس العادية الحكومية باختلاف أثر نوع الإعاقة التي يعاني منها الطلبة المعاقون.

وفي دراســـة أجراها مارتينوك Martyniuk (2019) هدفت إلى تســليط الضـــوء على أهمية العمل التطوعي، خصـوصًـا بعد التحول الاجتماعي والثقافي الاقتصـادي في المجتمعات الانسـانية، حيث أظهر نتائج دراســته إلى أن شــباب الجامعة يبدون الرغبة في تنفيذ الأنشــطة التطوعية فور توفر الفرصــة لذلك، وأنهم مستعدون لقضاء ما بين ساعة الى خمس ساعات أسبوعيًا لتقديم الخدمة لمن يحتاجها في المجتمع، كما أشارت النتائج إلى أن حوالي 12% من أفراد العينة أبدو عدم الرغبة في ذلك؛ لأسـباب تعود إلى عدم الثقة في قدرتهم على القيام بـالأعمـال التطوعيـة مع فئـات المجتمع المختلفـة، كمـا أكدت نتـائج هذه الدراســـة على أن العمل التطوعي الإلزامي أثناء الدراسة يساعد الطلاب على صقل شخصياتهم وتنمية مهاراتهم وقدراتهم الشخصية.

هدفت دراسة كل من تشين، تشانغ، ليانغ، هسيه، ليو، يين، ولوه Chen, Chang, Liang, Hsieh, Liu, Yen, & Loh (2020)، إلى دراسة أثر المشاركة في برنامج التطوع البيئي على الأداء البدني لكبار السن من ذوي الاعاقة، حيث تضـمنت الأنشـطة فعاليات بدنية ومعرفية متنوعة كنشـاط الجلوس والوقوف، والتثقيف الصحي، والمشي السريع، حيث أظهر المشاركون تحسنًا كبيرًا وملحوظًا على النشاط البدني والحركي.

وفي دراســة قام بها كل من الفهدي؛ ووجيه؛ ومحمد (2020) هدفت إلى وضــع بدائل اســتراتيجية لتفعيل العمل التطوعي لدل الشباب، وتم استخدام أسلوب التحليل الرباعي (**SWOT**) للكشف عن جوانب القوة كالضـعف كالفرص كالتهديدات التي تواجه المتطوعين من الشـباب في السـلطنة. وتم اسـتخدام الاسـتبانة كأداة للدراسة، كشفت النتائج أن أكثر جوانب القوة لممارسة العمل التطوعي تمثلت في كجود حوافز لتشجيع الشباب كالتي من أبرزها جائزة الســلطان قابوس للعمل التطوعي على المســتول الوطني، كما أظهرت النتائج أن مجموع متوسطات الوزن النسبي لجوانب القوة كالضـعف بلغت 194,44 و186,68على التوالي تمثلت أبرز الفرص في: وجود دوائر حكومية خاصــة لمتابعة عمل مؤســســات العمل التطوعي، في حين بلغت مجموع متوسطات الوزن النسبي لجوانب الفرص كالتهديدات 145,04، و143,79 على التوالي.

التعليق على الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات هذا البحث تبين أن هناك جوانب اتفاق واختلاف مع الدراسة الحالية، حيث استخدمت الدراسة المنهج **الوصفي التحليلي** كدراسة اشتية (2013)، ودراسة الكندري (2016). وقد اتفقت مع أغلب الدراسات السابقة بهذا الجانب، كما استخدمت الدراسة **الاستبانة** كأداة لها، وقد اتفقت مع أغلب الدراسات في هذا الجانب أيضاً مع دراسة الكندري (2016)، ودراسة قام بها كل من الفهدي؛ ووجيه؛ ومحمد (2020). وتأتي هذه الدراســة مكملة لما جاءت به الدراســات الســابقة، حول برامج التربية الخاصة، إضافة إلى جانب التطوع.

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يقتصر على جمع البيانات والحقائق وتصنيفها وتبويبها، ويُعرَّفُ: المنهج الوصفي بأنه المنهج الذي يدرس ظاهرةً ما بقصد وصفها وجمع المعلومات الدقيقة عنها، حيث أنه يهتم بدراسة الواقع ويهتم بوصفه وصفاً دقيقاً" ويُعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً.

مجتمع الدراسة وأفرادها:

تم اختيار عينة الدراسة من المجتمع الدراسة البالغ عددهم 4793 معلمًا، حيث تكونت العينة من (202) معلمًا تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية، حيث تم اختيار محافظة عسير من بين محافظات المملكة لحاجة المنطقة الى خدمات برامج التربية الخاصة، بعدها تم اختيار معلمي المرحلة الثانوية من بين معملي محافظة عسير. ويبين الجدول (1) وصفًا لأفراد العينة.

الجدول (1)
أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	المستوى	العدد	النسبة

مؤهل علمي	بكالوريوس	174	%86
	الماجستير	28	%14
سنوات خبرة	قل من 5 سنوات	57	%28
	من 5 الى 10	42	%21
	أكثر من 10	103	%51

أداة الدراسة:

اعتمد الباحث في بناء استبانة دور برامج التربية الخاصة في تعزير العمل التطوعي لدى الشباب وفق رؤية المملكة العربية السعودية 2030 على بعض الدراسات كدراسة (الكندري ,2016، واللحيدان,2017)، وطور بعض العبارات حتى تناسب بحثه لتحقيق أهداف الدراسة الميدانية، من خلال إعداد استمارةٍ يجري تعبئتها من قبل المستجيب. وتكونت الاستمارة ببعدين الأول البعد النمائي التمثل بنمو الشباب الشخصي جسمياً وعقلياً ونمو الشباب التفاعلي بين البيئة المدرسية والأسرية والمجتمعية. والبعد الثاني البعد الوقائي والمتمثل بالوقاية من مصادر الهدم بتقوية كفاءة الشباب الذاتية. وقد اتجه الباحث لأخذ رأي المعلمين حول مجالات الدراسة، حيث يُطلب من المستجيب أن يضع علامة (صح) أمام الاستجابة التي تعبر عن رأيها لكل عبارة، والتي تنحصر في الخيارات الآتية: (غير موافق بشدة، غير موافق، محايد، موافق، موافق بشدة). وتم الحصول على استجابات أفراد العينة من خلال الرابط الالكتروني التالي: https://forms.gle/AYVaeXVmwuAHMg2h8 كما مرت الاستبانة بمجموعة من المراحل والخطوات قبل أن تظهر في صورتها النهائية:

صدق الاستبانة: تم حساب صدق الاستبيان بطريقتين هي:

- **الصدق الظاهري (صدق المحكمين)**

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين في التربية بجامعة الباحة في المملكة العربية السعودية، وذلك بهدف عمليات الحذف والتعديل والإضافة، وقد استجاب الباحث وأجرى التعديلات المطلوبة، ومن ثم أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية جاهزة للتطبيق.

- **صدق المحتوى**

لتحقيق صدق المحتوى للاستبانة، تم حساب معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إلية للاستدلال على التجانس بين فقرات الاستبانة والبُعد الذي تنتمي إلية، وذلك من خلال استخراج قيم معامل ارتباط بوينت بايسريال بين الفقرة والبُعد التي تنتمي إليه، والجدول التالي يوضح هذه الارتباطات.

جدول (2)
معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه

البعد الوقائي			البعد النمائي		
P-value	معامل ارتباط r_{pb}	م	P-value	معامل ارتباط r_{pb}	م
*0.000	0,748**	1	*0.000	0,587**	1
*0.000	0,754**	2	*0.000	0,765**	2
*0.000	0,824**	3	*0.000	0,758**	3
*0.000	0,816**	4	*0.000	0,813**	4
*0.000	0,683**	5	*0.000	0,766**	5
*0.000	0,555**	6	*0.000	0,664**	6
*0.000	0,438**	7	*0.000	0,757**	7
*0.000	0,642**	8	*0.000	0,698**	8
*0.000	0,670**	9	*0.000	0,670**	9
			*0.000	0,446**	10

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين الفقرة والبُعد التي تنتمي إليه، قد كانت جميعها جيدة ودالة إحصائيا، وهذه النتائج تعزز صدق المحتوى للمقياس.

ثبات الاستبيان

للتحقق من ثبات الاستبانة اتبع الباحث الطرق التالية:

- **طريقة ألفا كرونباخ** Cronbach's Alpha**:** وهي طريقة تتطلب حساب ارتباط البنود مع بعضها بعضاً ويُظهر الجدول (3) معاملات ثبات الاستبانة وكل بعد من أبعادها باستخدام معادلة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha.

الجدول (3)
يوضح معامل الارتباط بين كل مجال والدرجة الكلية وقيم دلالتها

اسم البعد	عدد العبارات	معامل ثبات ألفا
النمائي	10	0.938
الوقائي	9	0.947
الثبات العام	19	0.966

يتبين من الجدول السابق أن معاملات ألفا كرونباخ لأبعاد الاستبانة كانت معاملات ثبات عالية. كما يتضح من الجدول أن معامل الثبات العام للاستبانة بلغ (0.966)، وهو معامل ثبات عالٍ يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات ويمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

طريقة تصحيح الأداة

تكوَّنت الاستبانة في صورتها النهائية بعد التحقق من صدقها وثباتها من (19) عبارة، مدرّج كلّ منها على سلّم من خمسة مستويات من الإجابة لمقياس ليكرت هي: (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشـــدة) تعطى الدرجات الآتية على التوالي: (5، 4، 3، 2، 1). وتم إعطاء حكم تقويمي لدرجة التأثير لكل عبارة من عبارات الاســـتبانة، ولكل مجال من مجالاتها باعتماد المتوســـطات الحســـابية لكل عبارة، والمتوســـطات الموزونة لكل مجال [المتوســـط الموزون= مجموع متوســـطات عبارات المحور/عدد عبارات المحور]، وذلك وفق مفتاح التصـــحيح الآتي الذي اعتمد بحســـاب طول الفئة وفق القانون التالي: [طول الفئة= المدى/عدد الفئات] (عبيدات؛ وعبد الخلق؛ وعدس، 2014).

الجدول (4)
مفتاح تصحيح أداة الدراسة (الاستبانة)

طول الخلية	الوزن النسبي المقابل له	التقدير
من 1 - 1.8	من20% - 36%	قليل جداً
أكبر من 1.8 - 2.60	أكبر من36% - 52%	قليل
أكبر من 2.60 - 3.40	أكبر من 52% - 68%	متوسط
أكبر من 3.40 - 4.20	أكبر من68% - 84%	كبير
أكبر من 4.20 – 5	أكبر من84% - 100%	كبير جداً

نتائج الدراسة:

بعد فحص الاجابات وتحليلها إحصائيًا، ظهرت نتائجها كما يلي:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول:

نص الســؤال الأول: ما هو دور برامج الدمج في تعزيز العمل التطوعي وفق رؤية 2030 من وجهة نظر المعلمين في ضوء بعض المتغيرات؟

للإجابة على هذا السؤال تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على البعد النمائي، والبعد الوقائي لدور برامج الدمج في تعزير العمل التطوعي لدى الشباب، كما هو موضح في الجدول رقم (5)، التالي:

الجدول (5):
المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لعبارات دور برامج التربية الخاصة في تعزير العمل التطوعي (N = 202):

م	نص العبارات	متوسط حسابي	انحراف معياري	تقدير	ترتيب
1	ترعى برامج التربية الخاصة نمو الشباب الشخصي جسمياً وعقلياً.	3.910	0.893	كبير	9

2	ترعى برامج التربية الخاصة نمو الشباب الشخصي اجتماعياً وانفعالياً.	3.896	0.854	كبير	10
3	تنمي برامج التربية الخاصة الجوانب النفسية والصحية السليمة للشباب من خلال الاعمال التطوعية.	4.049	0.771	كبير	3
4	تنمي برامج التربية الخاصة لدى الشباب القيم والمعتقدات والمفاهيم الإيجابية تجاه التطوع.	3.995	0.769	كبير	7
5	تنمي برامج التربية الخاصة اتجاهات صحيحة وإيجابية اتجاه الاسرة والبيئة المحيطة بالشباب من خلال تعزيز التطوع.	3.960	0.752	كبير	8
6	تساعد برامج التربية الخاصة الشباب بالتعرف على ذواتهم والآخرين من خلال التفاعل الناتج عن التطوع.	4.005	0.801	كبير	6
7	تدعم برامج التربية الخاصة قبول الشباب لذواتهم ونموهم بطريقة إيجابية بالتطوع في مراكز التربية الخاصة.	4.074	0.739	كبير	2
8	تدعم برامج التربية الخاصة نمو الشباب التفاعلي بين البيئة المدرسية والأسرية والمجتمعية.	4.089	0.792	كبير	1
9	تنمي برامج التربية الخاصة الشعور بالأمان النفسي والاجتماعي للشباب من خلال التفاعل التطوعي.	4.034	0.755	كبير	5
10	تزود برامج التربية الخاصة الشباب بالقدرة على اتخاذ القرار وإدارة النقاش من خلال الخبرة التطوعية.	4.039	0.797	كبير	4
البعد النمائي		**4.054**	**0.635**	**كبير**	
11	تعزز برامج التربية التوافق النفسي والاجتماعي للشباب من خلال تفاعلهم التطوعي.	3.9505	0.764	كبير	3
12	تستخدم برامج التربية الخاصة الإرشاد المباشر في المواقف الطارئة لحل مشكلة الشباب عن طريق توظيف التطوع.	3.8465	0.876	كبير	8
13	تقدم برامج التربية الخاصة تقارير دورية لأصحاب الاختصاص حول بعض المظاهر غير الصحية وعلاجها من خلال الشباب التطوعي.	3.8416	0.819	كبير	9
14	تحرص برامج التربية الخاصة على توفر بيئة اجتماعية تناسب المرحلة العمرية للشباب من خلال التفاعل المجتمعي.	3.9158	0.839	كبير	6
15	توفر برامج التربية الخاصة مساحة واسعة لتعبير الشباب عن أنفسهم وأفكارهم من خلال الخبرة التطوعية.	3.9307	0.794	كبير	5
16	تظهر برامج التربية الخاصة الجوانب الإيجابية للشباب وتقويتها مقابل أضعاف الجوانب السلبية من خلال التفاعل التطوعي	3.9455	0.835	كبير	4
17	تقوي برامج التربية الخاصة احترام الذات للشباب وتعززها من خلال ثقافة التطوع	4.0347	0.794	كبير	1
18	تعمل برامج التربية الخاصة على الوقاية من مصادر الهدم بتقوية كفاءة الشباب الذاتية من خلال توظيف التطوع في حياتهم الاجتماعية.	3.9703	0.863	كبير	2

19	تتابع برامج التربية الخاصة الأحداث والوقائع اليومية للشباب بشكل مستمر وتوعيتهم بها.	3.8515	0.808	كبير	7
البعد الوقائي		**3.921**	**0.689**	**كبير**	
الكلي		**3.965**	**0.636**	**كبير**	

يتضح من قيم المتوسطات الحسابية الواردة في الجدول رقم (5) إن عبارات البعد النمائي لدور التربية الخاصة في تعزيز العمل التطوعي لدى الشباب من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية كان لها تقدير كبير بشكل عام، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للبعد (4.054)، وفق مقياس ليكرت الخماسي، وانحراف معياري قدره (0.635), وقد تكون هذا البعد من (10) عبارات: حصلت على متوسطات حسابية لها تقدير كبير، كما تراوحت انحرافاتها بين (0.739-0.893) وذلك يشير إلى انخفاض درجة التشتت بين استجابات عينة الدراسة عن المتوسط العام مما يدل على تجانس الاستجابات.

كما يتضح من قيم المتوسطات الحسابية الواردة في الجدول رقم (5) إن عبارات البعد الوقائي لدور برامج الدمج في التربية الخاصة في تعزيز العمل التطوعي لدى الشباب من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية كان لها تقدير كبير بشكل عام, حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للبعد (3.921)، وفق مقياس ليكرت الخماسي، وانحراف معياري قدره (0.689), وقد تكون هذا البعد من (9) عبارات: حصلت على متوسطات حسابية لها تقدير كبير، كما تراوحت انحرافاتها بين (0.764-0.876)، وذلك يشير إلى انخفاض درجة التشتت بين استجابات عينة الدراسة عن المتوسط العام مما يدل على تجانس الاستجابات.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني:

نص السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين استجابات معلمي المرحلة الثانوية نحو دور برامج الدمج في التربية الخاصة في تعزيز العمل التطوعي لدى الشباب وفق رؤية المملكة 2030، تعزى للمتغيرات (سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي)؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية لمقياس دور برامج الدمج للتربية الخاصة في تعزيز العمل التطوعي لدى الشباب وبعدية النمائي والوقائي, وذلك حسب متغير (المؤهـــل العلمي, وسنوات الخبرة), وللكشـف عن دلالة هذه الفروق في المتوسـطات الحسـابية تم اسـتخدام اختبار تحليل التباين المتعدد (MANOVA)، ولتحديد دلالة أثر المتغيرات المستقلة متغير المؤهـــل العلمي, وسنوات الخبرة, تم استخدام اختبار "ولكس لا مبدا" (Wilk's Lambda)، ولمعرفة مرد الفروق لأي مستوى من مستويات المتغير المستقل سنوات الخبرة تم إجراء مقارنات بَعديه (Post Hoc Comparisons)، مستخدماً اختبار شيفيه (Scheffe)، كونه

يحتوي على أكثر من مستوى، والعينات مختلفة في الحجم، وكون اختبار شيفيه أكثر حساسية للفروق الحرجة بين المتوسطات ويبين الجدول (6)، نتائج تحليل التباين المتعدد (MANOVA).

الجدول (6)
نتائج تحليل التباين المتعدد للمتوسطات الحسابية لدرجات أداء عينة الدراسة على مقياس برامج الدمج للتربية الخاصة في تعزير العمل التطوعي لدى الشباب وأبعادها حسب متغير المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة (N = 202):

المتغير	الأبعاد	مجموع المربعات	درجات حرية	متوسط مربعات	قيمة ف	القيمة الاحتمالية	Eta Squared
مؤهل علمي W=0.04*	النمائي	99.160	1	99.160	2.588	0.109	0.013
	الوقائي	188.085	1	188.085	5.508	**0.020***	0.027
	الكلي	560.379	1	560.379	4.189	**0.042***	0.021
سنوات خبرة W=0.01*	النمائي	116.457	2	58.228	1.520	0.221	0.015
	الوقائي	208.830	2	104.415	3.058	**0.049***	0.030
	الكلي	636.601	2	318.301	2.380	0.095	0.024

** دال إحصائيًّا عند (0.05)، W: القيمة الاحتمالية لاختبار ولكس لا مبدا*

يتضح من الجدول (6) وجود فروق دالة إحصائياً عند (0.05) لدور برامج الدمج للتربية الخاصة في تعزير العمل التطوعي لدى الشباب، تُعزَى لمتغير المؤهل العلمي وسنوات الخبرة.

أولاً: متغير المؤهل العلمي

بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي أشارت النتائج الموضحة في الجدول (6)، لوجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط استجابات أفراد العينة على مقياس دور برامج الدمج للتربية الخاصة في تعزير العمل التطوعي لدى الشباب فيما يتصل بالبعد الوقائي والمقياس ككل، حيث بلغت القيمة الاحتمالية لاختبار ولكس لا مبدا (0.04), والجدول التالي يوضح هذه المتوسطات.

الجدول (7)
متوسط استجابات أفراد العينة على مقياس دور برامج الدمج للتربية الخاصة في تعزير العمل التطوعي لدى الشباب حسب متغير المؤهل العلمي (N=202)

البعد	العبارات	المتوسط الحسابي لحملة البكالوريوس	المتوسط الحسابي لحملة الماجستير
النمائي	10	36.214	40.627
الوقائي	**9**	**30.250**	**36.097**
الكلي	19	66.464	76.770

من الجدول (7) يتضح ان الفروق كانت لصالح حملة الماجستير، أي ان المعلمين من حملة الماجستير كان لهم وجهة نظر أفضـــل من اقرانهم من حملة البكالوريوس تجاه دور برامج الدمج للتربية الخاصـــة في تعزيز العمل التطوعي لدى الشباب فيما يتصل بالبعد الوقائي والمقياس ككل.

ثانياً: متغير سنوات الخبرة

بالنسـبة لمتغير سـنوات الخبرة أشـارت النتائج الموضـحة في الجدول (6)، وجود فروق ذات دلالة إحصـائيَّة عند (0.05) بين متوسـط اسـتجابات أفراد العينة على مقياس دور برامج الدمج للتربية الخاصـة في تعزيز العمل التطوعي لدى الشـباب فيما ينصـب بالبعد الوقائي، حيث بلغت القيمة الاحتمالية لاختبار ولكس لا مبدا (0.01)، والجدول (8) يوضح ذلك:

الجدول (8)

نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية بين متوسط استجابات أفراد العينة على مقياس دور برامج الدمج للتربية الخاصة في تعزيز العمل التطوعي لدى الشباب حسب متغير سنوات الخبرة (N=202)

أبعاد المقياس	المؤهل العلمي	المتوسط الحسابي	الفروق بين المتوسطات الحسابية وفق المؤهل العلمي	
			من 5 الى 10	أكثر من 10
الوقائي	أقل من 5 سنوات	34.300	-1.901	**-3.721***
	من 5 الى 10	36.201		-1.820
	أكثر من 10	38.021		

** دال إحصائياً*

يتضـح من الجدول (8)، أن وجود فروق دال إحصـائيَّاً بين متوسـط اسـتجابات المعلمين الذين لديهم سنوات خبرة أقل من 5 سنوات ومن لديهم خبرة أكثر من 10 سنوات، وكان هذا الفرق لصالح من لديهم خبرة أكثر في وجهة نظرهم بان للتربية الخاصة دور مهم في تعزيز العمل التطوعي لدى الشباب على البعد الوقائي.

مناقشة نتائج الدراسة:

مناقشـة نتائج السـؤال الأول: ما هو دور برامج الدمج في تعزيز العمل التطوعي وفق رؤية 2030 من وجهة نظر المعلمين في ضوء بعض المتغيرات؟

من الجدول (4) نلاحظ أنـه جـاءت العبـارة رقم (8) في المرتبـة الأولى، وهي (تـدعم برامج التربيـة الخاصـة نمو الشباب التفاعلي بين البيئة المدرسية والأسرية والمجتمعية) لها أكبر متوسط حسابي موزون في البعد النمائي لدور برامج الدمج للتربية الخاصـة في تعزيز العمل التطوعي لدى الشباب من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية.

وأيضا جاءت العبارة رقم (2) في المرتبة الأخيرة، وهي (ترعى برامج التربية الخاصة نمو الشباب الشخصي اجتماعياً وانفعالياً) لها أقل متوسط حسابي موزون في البعد النمائي لدور برامج الدمج للتربية الخاصة في تعزيز العمل التطوعي لدى الشباب من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية.

وتفسر هذه النتيجة إلى أن برامج الدمج للتربية الخاصة تنمي القيم والمعتقدات تجاه الأسرة والبيئة المحيطة، وذلك من خلال تعزيز ثقافة التطوع، التي ترتبط بالنواحي الجسمية والعقلية للمتطوعين، وبالتالي فالأعمال التطوعية تساعد في إيجاد اتجاهات إيجابية نحو تفاعل الفرد بالمجتمع المحيط، كما تعزى هذه النتيجة إلى أن برامج التربية الخاصة تنمي الجوانب النفسية السليمة للشباب من خلال الأعمال التطوعية، مع تنمية القيم والمعتقدات، وهذا بطبيعة الحال يدعم قبول الشباب لدولتهم ونموهم بطريقة إيجابية من خلال تعزيز ثقافة التطوع، وبالنتيجة ومن خلال استجابات أفراد العينة فإن ثقافة التطوع تُشعر الأفراد بالأمان النفسي والاجتماعي، كما أن برامج التربية الخاصة تزود الشباب بالقدرة على اتخاذ القرار وإدارة النقاش من خلال الخبرة التطوعية. وبناءً على بيانات الجدول يتبين أن لبرامج الدمج للتربية الخاصة أدواراً رئيسة في العمل التطوعي؛ وذلك من خلال، تنظيم برامج الرعاية الصحية، سواء على مستوى التخطيط أم التنفيذ المباشر، ونظم الرعاية المؤسسية والمنزلية المتعددة، وتوفير المعلومات الأساسية الكافية (Raver, 2008). وفي السياق ذاته أكد ضمرة (2008) أن برامج الدمج للتربية الخاصة تنمي وتطور قدرات ومهارات الذين يحتاجون لهذا النوع من البرامج، ويأتي التطوع كحل لبعض المشكلات المتصلة بهذا الجانب والذي لابد من تعزيزه لدى معلمي التربية الخاصة ومعلمي التعليم العام في مدارس الدمج، وهذا ما تماشى مع متطلبات وأهداف رؤية المملكة العربية السعودية 2030 م، كما أن مرد هذه النتيجة يعود إلى أن برامج الدمج للتربية الخاصة تنمي قبول الشباب لذواتهم ونموهم بطريقة إيجابية بالتطوع. وترتبط هذه النتيجة مع دراسة كل من اللحيدان (2017)، وKummerfeldt (2011).

ومن نفس الجدول نجد أنه جاءت العبارة رقم (17) في المرتبة الأولى، وهي (تقوي برامج التربية الخاصة احترام الذات للشباب وتعززها من خلال ثقافة التطوع) لها أكبر متوسط حسابي موزون في البعد الوقائي لدور برامج الدمج للتربية الخاصة في تعزيز العمل التطوعي لدى الشباب من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية.

وأيضا جاءت العبارة رقم (13) في المرتبة الأخيرة، وهي (تقدم برامج التربية الخاصة تقارير دورية لأصحاب الاختصاص حول بعض المظاهر غير الصحية وعلاجها من خلال الشباب التطوعي) لها أقل متوسط حسابي موزون في البعد الوقائي لدور برامج الدمج للتربية الخاصة في تعزيز العمل التطوعي لدى الشباب من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية.

ومرد هذه النتيجة ومن خلال استجابات أفراد العينة يعود إلى الإرشاد المباشر للتربية الخاصة في احترام الذات من خلال العمل التطوعي، وبالتالي فإن برامج الدمج للتربية الخاصة تعزز التوافق النفسي والاجتماعي للشباب من خلال تفاعلهم التطوعي، وترتبط هذه النتيجة في تعبير الشباب عن أنفسهم وأفكارهم من خلال الخبرة التطوعية، إضافة إلى إيجاد الاتجاهات الإيجابية للشباب وتقويتها مقابل أضعاف الجوانب السلبية من خلال التفاعل التطوعي. ومن جهة أخرى يمكن إرجاع هذه النتيجة إلى أن برامج التربية الخاصة تعزز الوقاية من مصادر الهدم بتقوية كفاءة الشباب الذاتية من خلال توظيف التطوع، وتوفر بيئة اجتماعية من خلال التفاعل المجتمعي، كما تستخدم التربية الخاصة الإرشاد المباشر في المواقف الطارئة لحل مشكلة الشباب عن طريق توظيف التطوع، حيث تُظهر الجوانب الإيجابية للشباب وتقويتها مقابل أضعاف الجوانب السلبية من خلال التفاعل التطوعي. كما أن دراسة بلانتون Blanton (2016) قد سلطت الضوء على تأثير العمل التطوعي في تنمية وتطوير برامج التربية الخاصة، وأن هناك تأثيرًا ملحوظًا على تنمية القدرات والمهارات من خلال ثقافة التطوع، وهذا ما توافق مع فلسفة رؤية المملكة العربية السعودية 2030 وأهدافها المنبثقة من ثقافة المجتمع السعودي الرامية إلى تعزيز التكافل والتعاون بين أفراد المجتمع، وتمكين المسؤولية الاجتماعية والتي توصي بتشجيع وتعزيز العمل التطوعي. وترتبط هذه النتيجة مع دراسة الكندري (2016).

مناقشة نتائج السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المعلمين نحو برامج الدمج في تعزيز العمل التطوعي تعزي لمتغيرات الدراسة (الخبرة، المؤهل العلمي)؟

1- مناقشة نتائج متغير المؤهل العلمي

يتبين من الجدول (7) أن أفراد الدراسة من ذوات المؤهل العلمي الأعلى (الماجستير) يدركون أهمية توظيف، وممارسة الأعمال التطوعية وسبل تطويرها في وارتباطها بموجهات التربية الخاصة، كما أنهم يدركون أن التربية الخاصة وارتباطها بالأعمال التطوعية تعزز التوافق النفسي والاجتماعي للشباب من خلال تفاعلهم التطوعي، بالإضافة إلى امتلاك حملة الماجستير طرق جديدة وفعالة لتنفيذ الأعمال التطوعية نتيجة الخبرة والدورات التدريبية التي خضعوا لها. كما تعزى هذه النتجية إلى إدراك الحاصلين على درجة الماجستير أن العمل التطوعي أصبح متطلباً ملحاً أكثر منه في أي وقت مضى، لأنه الدعامة الأساسية للمشاركة التي تتطلبها الجهود التنموية التي توجه لخدمة الإنسان، وخاصة أن هذا العمل التطوعي يشكل في جوهرة ظاهرة ترتبط بالتكاتف والتكافل الاجتماعي، كما أنه أحد المؤشرات الدالة على تقدم الأمم وإزدهارها، فكلما ازداد التقدم والرقى في دولة معينة ازداد حجم مشاركة مواطنيها في العمل التطوعي، وبهذه فإن التطوع

وفق اتجاهات أفراد العينة مطلباً للحياة المعاصـــرة وحاجة ملحة لمواكبة التنمية والتطور الســـريع في كافة مجالات الحياة.

2- مناقشة نتائج متغير سنوات الخبرة

يتبين من الجدول (8) أن ذوي الخبرة الأكثر لديهم معرفة وإطلاع وإدراك لأهمية ممارســـات موجهات التربية الخاصـــة مع الأعمال التطوعية، نتيجة ممارســـتهم الأكثر في العمل وهم دائماً يســـعون إلى اكتســـاب مهارات جديدة تســـاعد على العمل التطوعي بأســـاليب مبتكرة حديثة, وكذلك قدرتهم على التعبير عن افكارهم بطلاقة، ويمتلكون مهارة العمل التطوعي، كما أن ذوي ســـنوات الخبرة الأكثر يمتلكون مهارة التواصـــل مع الآخرين، ويشـــجعون الأفكار التطوعية الجديدة بما يســـهم في جدية العمل التطوعي، لهذا من الطبيعي أن تأتي نتائج الفروق لصـالح ذوات الخبرة الأكثر. كما ترتبط هذه النتيجة بارتباط مفهوم التطوع بالمهارات والمعارف والخبرات التي تم اكتســـابها من خبرة التطوع، لهذا فإن الخبرة الأكثر في مجال العمل التطوعي تُســـهم في تشكيل معايير وأسس لدى المتطوعيت تصقل حياتهم وتدمجهم في المجتمع ومع الآخرين.

توصيات الدراسة:

في ظل ما جاء من استعراض للإطار النظري والتطبيق والنتائج، ونتائجها الميدانية يوصي الباحث بالآتي:

1. وضع برامج توعوية لتوضيح دور برامج الدمج للتربية الخاصة في نمو الشباب الشخصي اجتماعياً وانفعالياً وجسمياً وعقلياً.
2. تعزيز دور برامج الدمج للتربية الخاصة في المدارس من خلال الإرشاد المباشر في المواقف الطارئة لحل مشكلة الشباب وتوظيف هذا الدور الحث على الاعمال التطوعية.
3. اهتمام المختصين في المدارس بالتقارير الدورية التي تقدمها برامج الدمج للتربية الخاصة حول بعض المظاهر غير الصحية ووضع برامج لعلاجها من خلال الأعمال التطوعية.
4. إنشاء صفحات ومجموعات مغلقة ومفتوحة على مواق التواصل الاجتماعي تقدم معلومات متنوعة عن العمل التطوعي وأهميته في بناء لمجتمع السعودي.
5. دعم ومساندة المجموعات الشبابية الناشطة في مجالات تطوعية بسيطة وتطويرها وتنظيم عملها للارتقاء إلى مستوى وحجم القضايا الانسانية والاخلاقية والقومية والوطنية والقومية والدينة التي تساهم في بناء المجتمع السعودي.

مقترحات الدراسة:

يقترح الباحث إجراء دراسات مستقبلية حول:

1. دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التطوع.
2. معوقات عمل المرأة التطوعي في المجتمع السعودي والحلول المقترحة للحد منها.
3. تصور مقترح لبناء مفاهيم وسلوكيات تساهم في نشر ثقافة التطوع.
4. تصور مقترح لبرنامج تطوير الخدمات المجتمعية.

قائمة المراجع

المراجع العربية

1. اشتية، عماد. (2013). **العمل الاجتماعي التطوعي في فلسطين وأسباب التراجع**، مجلة جامعة القدس المفتوحة، (14)، 29، 77-116.
2. بخاري، إيمان والسنوسي، رهف. (2011). **قراءة سعودية لتقرير (حالة التطوع حول العالم)**، برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين التابع للبرنامج الإنمائي: نيويورك.
3. البريم، رشا. (2014). **محددات العمل التطوعي لدى طلبة الجامعات الأردنية**، رسالة ماجستير الجامعة الأردنية.
4. البعيرات، محمد. (2018). **جاهزية المدارس العادية الحكومية لإنجاح دمج الطلبة ذوي الإعاقة في الأردن**، مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث، (4)، 3، 132-152، جامعة الحسين بن طلال.
5. بوكبشة، جمعية. (2019). **واقع التربية الخاصة وعملية الدمج في المدارس العادية في الجزائر**، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، 52، 143-153، مركز جيل البحث العلمي.
6. جمال الدين، جيهان علي محروس، ويوسف، صباح عبد العال. (2016). **دور كليات التربية في تنمية العمل التطوعي لدى الطالبات وأثره في تطوير بعض المهارات الحياتية** "جامعة سلمان بن عبد العزيز نموذجاً ."دراسات عربية في التربية وعلم النفس: رابطة التربويين العرب، ع77، 294249 .
7. الحربي، ماجد. (2016). **المشكلات الادارية والتعليمية في برامج الدمج بمدارس القصيم من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة**، مجلة كلية التربية، (27)، 106، 1-42، جامعة بنها.
8. رؤية المملكة 2030. (2016). **نص رؤية المملكة العربية السعودية 2030**. الرياض: الحياة، الإثنين، 25 أبريل/ نيسان 2016، تم استرجاعه من المصدر: http://www.alhayat.com/Articles/15271590/%D9%.
9. الزبن، غدير برنس عضوب. **"اتجاهات المرأة نحو العمل التطوعي في محافظة الكرك بالأردن** ".مجلة التربية: جامعة الأزهر - كلية التربية ع167, ج2 (2016): 215 – 242
10. الزير، آمنة، والمقبل، مشاعل. (2012). **العمل التطوعي وقيم المواطنة لدى الشباب السعودي**، دراسة ميدانية مطبقة على عينة من المتطوعين في المملكة العربية السعودية، جامعة الملك سعود.
11. السرطاوي، عبد العزيز، الزيودي، محمد حمزة، عبدات، روحي مروح أحمد، والمهيري، عوشة أحمد. (2017). **أثر برنامج تطوعي في تحسين اتجاهات المتطوعين نحو الأشخاص ذوي الإعاقة**

في مراكز تأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة .مجلة كلية التربية في العلوم التربوية: جامعة عين شمس - كلية التربية، مج41, ع3، 280-314 .

12.شلهوب، هيفاء؛ والخمشي، سارة. (2013). **نحو استراتيجية وطنية لتفعيل العمل التطوعي لدى الشباب السعودي**، مجلة شؤون اجتماعية، المجلد 40، العدد 552، الإمارات.

13.ضمرة، جلال. (2008). **الاتجاهات النظرية في الإرشاد**، دار صفاء للتوزيع والنشر: الأردن.

14.عامر، ربيع. (2019). **أساليب دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء بعض التوجهات الحديثة**، مجلة طبنة للدراسات العلمية الأكاديمية، (2)، 34-63، المركز الجامعي سي الحواس بريكة.

15.عبيدات، ذوقان، وعبد الخلق، كايد، وعدس، عبد الرحمن. (2014). **البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليب**، ط (16) الأردن. عمان: دار الفكر.

16.العنزي، صالح. (2019). **الدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم العام في دولة الكويت**، مجلة البحث العلمي في التربية، (20)، 11، 1093-1113، جامعة عين شمس.

17.غنيم، لمى. (2017). **دمج الطلبة ذوي الإعاقة في المدرسة العادية**: تجربة الأردن، المؤتمر العلمي الرابع عشر: تطوير التعليم في عصر اقتصاد المعرفة وتكنولوجيا المستقبل، جامعة الفيوم.

18.فخرو، عبد الناصر. (2010). **تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب جامعة الكويت**، مجلة كلية التربية، المجلد 54، العدد22، الكويت.

19.فريجات، عبد الكامل، وادة، فتحي. (2018). **العمل التطوعي وقيم المواطنة لدى الشباب الجزائري**، دراسة ميدانية مطبقة على عينة من المتطوعين بولاية الوادي. مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع. ع (7). ص (246-265).

20. الفهدي، راشد، العاني، وجيه، لاشين، محمد. (2020). **وضع بدائل استراتيجية لتفعيل العمل التطوعي لدل الشباب في سلطنة عمان**، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، (14)، 3، 1-22، جامعة السلطان قابوس.

21.القرني، سلطان. (2014). **بناء استراتيجية وطنية للعمل التطوعي في مجال إدارة الكوارث بالمملكة العربية السعودية**، رسالة دكتوراه، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العدالة الجنائية، قسم الدراسات الأمنية.

22.القرني، يعن الله بن علي بن يعن الله. (2014). **التدريب التطوعي**: الواقع، الفرص، المجالات، العقبات، وآليات التعزيز .المجلة العربية للعلوم الاجتماعية: المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، ع6, ج1، 9577 .

23.كردي، أحمد السـيد. (2011). **مفهوم العمل التطوعي وأهميته وأهدافه**، مدونة التنمية البشـرية والتطوير الإداري، جامعة بنها، مصر.
24.الكندري، جاسـم علي. (2016). **ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة كلية التربية الأسـاسـية بدولة الكويت**، مجلة العلوم التربوية، (24)، 1، 157-188.
25.اللحيدان، آسيا. (2017). **دور الأنشطة الطلابية في تعزيز ثقافة التطوع لدى طالبات جامعة القصيم**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة القصيم.
26.الـمـاضـي، مـنـى. (2017). **مـدى إلـمـام مـعـلـمـات ريـاض الأطـفـال باستراتيجيات دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة**، المجلة السعودية للتربية الخاصة، (6)، 91-118، جامعة الملك سعود.

المراجع الأجنبية

1. Blanton III, E. L. (2016). The Impact of Short-Term International Volunteers on the Capacity Development of a School for Students with Disabilities in the Caribbean
2. Chen, J. C., Chang, Q. X., Liang, C. C., Hsieh, J. G., Liu, P. P. S., Yen, C. F., & Loh, C. H. (2020). Potential benefits of environmental volunteering programs of the health of older adults: a pilot study
3. Delany, G. (2013). The Culture Developments of Canada, Volunteer culture, an address Delivered & the Social Science and Humanities Research Council Canada and Associated Scholars at Hart House: University of Toronto.
4. Jenkins, R. (2014). An interpretive phenomenological analysis on volunteerism within a healthcare environment. Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. Retrieved from http://search.proquest.com
5. Kim, N. G., Johari, J., Sin, B. K., Ab Kahar, S., & Ahmadun, J. (2020). The Role of Volunteering in Special Olympics Sabah in Promoting Positive Attitude Among Malaysians Towards Inclusion of Students with Learning Disabilities. In International Conference on Special Education in South East Asia Region 10th Series (pp. 32-41)
6. Kruithof, K., Suurmond, J., Kal, D., & Harting, J. (2020). Volunteer work with vulnerable persons in the community: A qualitative study of social inclusion. Journal of Social Work

7. Kummerfeldt, V. (2011). Human resource management for volunteers: a study of jop satisfaction, performance, and retention in nonprofit organization. (Unpublished Doctoral Dissertation). Capella University, USA.
8. Louise, C. (2009). Development of Hyper mediated, Videodisc in Service, Training for Rural Social Workers Computer in Human Services, Vol. 2. N.1.
9. Martyniuk, I. A. (2019). Volunteering as a professional preparation for future specialists. Науковий журнал «Гуманітарні студії: педагогіка, психологія, філософія», (10 (2)), 61-65
10. Miller, K., Schleien, S., Rider, C., Hall, C., Roche, M., & Worsley, J. (2002). Inclusive volunteering: Benefits to participants and community. Therapeutic Recreation Journal, 36(3), 247-259.
11. Raskoff, S., & Sundeen, R. (2012). The Role of Secondary School in Promoting Community Service in Southern California, University of South California. Sage Gernals, http://nvs.sagepub.com/content/27/1/66.short.
12. Raver. C. (2008). Improving preschool classroom processes, Preliminary findings from a randomized trial implemented in Head start settings. Early Childhood Research Quarterly, 63(3), 253-255.
13. Rowley, J. (2015). Strategies for Implementing Management Role of human resources Management. Journal of knowledge Management: VOL.4, N.4.
14. Yanay-Ventura, G. (2019). “Nothing About Us Without Us” in Volunteerism Too: Volunteering Among People with Disabilities. VOLUNTAS: International Journal of Voluntary and Nonprofit Organizations, 30(1), 147-163